مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

الادارة الصفية الفعالة لدى اعضاء الهيئات التعليمية وعلاقتها بالتسرب المدرسي عند تلامذة المرحلة الابتدائية

م.م. راوية منعم داود
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثانية
rawyaalhassani89rr@gmail.com
07707919392

مستخلص البحث :
يهدف البحث الحالي التعرف الى (**الادارة الصفية الفعالة لدى اعضاء الهيئات التعليمية وعلاقتها بالتسرب المدرسي عند تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية** ، وبناءً على ذلك تم صياغة ثلاثة اهداف للتعرف إلى :مستوى الادارة الصفية الفعالة لدى اعضاء الهيئات التعليمية، ومستوى التسرب المدرسي عند تلامذة المرحلة الابتدائية، والعلاقة بينهما ، ولتحقيق اهداف البحث اعدت الباحثة مقياس الادارة الصفية اذ تكون من (20) فقرة ، ومقياس التسرب المدرسي اذ تكون من (20) فقرة ، بعد ذلك طبّقت الباحثة مقياسي البحث على افراد العينة ، إذ بلغت عينة البحث (100) فرد من مديري المدارس الابتدائية اختيروا من عينة البحث الاساسية البالغ (646) فرداً بنسبة (15%) ، وبعد الانتهاء من تطبيق مقياسي البحث على العينة تم تفريغ البيانات وتحليلها بواسطة برنامج الحاسوب(SPSS) وتوصل نتائج البحث الى: ان معلمي المدارس الابتدائية يتمتعون بكفاءة الادارة الصفية ، اما تلامذة المرحلة الابتدائية لا يعانون من ظاهرة التسرب المدرسي ،وتوجد علاقة طردية عكسية بين الادارة الصفية والتسرب المدرسي، واوصت الباحثة بضرورة اعتماد اداة البحث في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الادارة الصفية ، التسرب المدرسي ، الهيئة التعليمية.

مشكلة البحث

تعد الإدارة الصفية الأداة التي تضمن ضبط النظام وتوجيه التلاميذ نحو التعلم الفاعل إلا أن ضعف الإدارة الصفية أو غياب الأساليب التربوية الحديثة يؤدي إلى مشكلات سلوكية أو تعليمية. ومن أبرز المشكلات التربوية التي تواجه التعليم في المدارس الابتدائية هي مشكلة التسرب المدرسي، اذ يغادر الطلبة مقاعد الدراسة قبل إتمام المراحل التعليمية المقررة، مما ينعكس سلبًا على مستقبلهم الشخصي وعلى التنمية المجتمعية. وأن أسباب التسرب المدرسي متعددة، منها الاقتصادية والاجتماعية والأسرية، ولكن هناك جانبًا تربويًا بالغ الأهمية يتمثل في كفاءة المعلم في إدارة الصف وجعل البيئة الصفية جاذبة لتلاميذ (الزيدي، 2019: 1) ونوهت توصيات المؤتمر التربوي الأول المنعقد في وزارة التربية بتاريخ(2010/3/15) إلى وجود اخفاق واضح في تأهيل المعلم الذي لا يحسن ادارة الصف بطريقة حديثة ومتطورة، مما انعكس على تدني مستوى التلامذة وخلق بيئة صفية لا تتناسب مع التطور الحاصل في العالم الخارجي(وزارة التربية، 2010 :3). ومن معايشة الباحثة ولكونها تربوية، لمست ان غالبية المعلمين لا يجيدون

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

ادارة الصف بكفاءة وفاعلية ، وهذا ما دفعها وشجعها لكتابة البحث الحالي لما له من اثر في العملية التعليمية .وتكمُن مشكلة البحث في الإجابةِ عن السؤالِ الآتي:

ما العلاقة بين الادارة الصفية الفعالة والتسرب المدرسي في المدارس الابتدائية؟

أهمية البحث

تُعد الإدارة الصفية الفاعلة من الركائز الأساسية التي يستند إليها نجاح العملية التربوية، فهي الأداة المهمة التي يجب على كل معلم ان يمتلكها لتنظيم وادارة الادارة الصفية بنحو فاعل وتوجيه سلوك التلامذة نحو التعلم الفعّال، وإن وجود إدارة صفية فاعلة لا يقتصر على ضبط الصف فقط وإنما يتعداه إلى توفير بيئة صفية مناسبة لعملية التعلم والتعليم يشعر فيها التلامذة بالراحة والاطمئنان النفسي والتي تنعكس ايجابيا على زيادة دافعيتهم نحو التعلم والامر الذي يحد من ظاهرة التسرب المدرسي

(أبو جابر، 2018: 45). وإن الإدارة الصفية الفاعلة هي عملية متكاملة تهدف إلى تهيئة التلامذة نفسيا وعلميا وسلوكيا، فضلا عن انها تسهم بنحو فعال في مواجهة اخطر المشكلات التي تواجه الادارة المدرسية وهي ظاهرة التسرب المدرسي ، وهو ما ينعكس سلبًا على التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع

(إبراهيم ،2010: 33).

وإنَّ ضعف الإدارة الصفية يؤدي غالبًا إلى شيوع الاضطرابات السلوكية داخل الصف، كالفوضى وعدم الالتزام والغياب المتكرر، وهي كلها سلوكيات تمثل مقدمات حقيقية للتسرب المدرسي، وأن البيئة الصفية غير المنظمة تزيد من احتمالية فقدان الطلبة لدافعيتهم نحو التعلم، مما يرفع من نسب الغياب والهروب، وبالتالي يدفع بعضهم إلى التسرب نهائيًا

(الحسن ، 2021: 54) .

ومن طريق ما سبق يمكن الاشارة الى إن الإدارة الصفية الفاعلة تعد مدخلًا أساسيًا للحد من ظاهرة التسرب المدرسي، وذلك من طريق تهيئة بيئة تعليمية منظمة، واعتماد أساليب تعليمية متطورة حديثة قائمة على الحوار والتفاعل، وتعزيز العلاقات الإيجابية بين المعلم والتلامذة، مما يزيد من ارتباط التلامذة بالمدرسة ويحفزهم على مواصلة التعليم، وتعد من أهم السبل الوقائية للحد من ظاهرة التسرب، بما يحقق استقرار النظام التعليمي ويسهم في بناء مجتمع متعلم.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- مستوى الادارة الصفية لدى اعضاء الهيئات التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية.

2- مستوى التسرب المدرسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية.

3- العلاقة بين الادارة الصفية والتسرب المدرسي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :

- بمديري المدارس الابتدائية في مدينة بغداد / الرصافة الثانية
- للعام الدراسي (2024).

تحديد المصطلحات

اولا : الإدارة الصفية الفاعلة وعرفها كل من :

- الشمري (2009)

هي جميع الأساليب التي يستعملها المعلم في ضوء سلوك التلامذة وتهيئة المناخ الصفي الملائم، والتخطيط قبل الدرس والمهارات التعليمية وترتيب الصف وتنظيمه (الشمري ، 2009 : 13) .

- عبد الرحمن (2020،):

هي استخدام استراتيجيات تنظيم وضبط الصف بما يعزز المشاركة الفاعلة للطلبة ويمنع السلوكيات غير المرغوبة.(عبد الرحمن ،2020: 112)،

- **التعريف النظري** : في ضوء التعريفات السابقة اعتمدت الباحثة تعريف الشمري (2009) كونه الأقرب لموضوع البحث.

التعريف الإجرائي_ : هي الدرجة الكلية التي ستحصل عليها الباحثة على اداة الإدارة الصفية الفعالة.

ثانيا : التسرب المدرسي وعرَّفه كلٌّ من :

- ابراهيم (2010)

هو ظاهرة تربوية تتمثل في ترك الطالب للمدرسة بشكل كلي أو جزئي مما يعيق استمراره في التعليم(إبراهيم ،2010، :33)

- الحسن (2021):

- هو غياب مستمر أو انقطاع نهائي للطالب عن مقاعد الدراسة مما يحرمه من فرص التعلم النظامي (الحسن ،2021 : 54):

- التعريف النظري : في ضوء التعاريف السابقة اعتمدت الباحثة تعريف ابراهيم (2010) كونه الأقرب لموضوع البحث.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي ستحصل عليها الباحثة على اداة التسرب المدرسي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

الفصل الثاني

مفهوم الإدارة الصفية

يُعَدّ من المفاهيم الحديثة في ميدان الإدارة التربوية، إذ يشير إلى مجموعة من الإجراءات التي يعتمدها المعلم داخل الصف من أجل ضبط النظام والمحافظة عليه وتوفير بيئة تعليمية ملائمة. ويؤكد خبراء الإدارة أنَّ هذا المفهوم ذو طبيعة مركبة، فهو يجمع بين مبادئ الإدارة العامة من جهة، ومجال التربية والتعليم من جهة أخرى، من خلال تفعيل الموارد البشرية المتمثلة بالمعلمين، فضلا عن عمليات التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم والمتابعة وقد حظي مفهوم الإدارة الصفية باهتمام الباحثين لما يتركه من أثر إيجابي في بناء بيئة صفية فعالة تسهم في رفع المستوى التعليمي للتلامذة وتحسين سلوكياتهم وتطويرها (Burns,2013:63). تُعَدّ الإدارة الصفية علماً وفناً في آنٍ واحد؛ فهي من الناحية الفنية ترتبط بشخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع التلاميذ داخل الصف وخارجه، أما من الناحية العلمية فهي علم له أصوله وقوانينه وإجراءاته، شأنها شأن بقية مجالات الإدارة التي تقوم على التخطيط والتنظيم والتنسيق والتنفيذ والتقويم. ولا يُقصد بالإدارة الصفية مجرد سيطرة المعلم على سلوك التلاميذ أو اقتصارها على شرح الدروس وتكليفهم بالواجبات، بل هي عملية شاملة تتضمن مجموعة من الإجراءات والأنشطة، مثل التواصل الفعّال بين المعلم وتلاميذه، وإيجاد بيئة تعليمية مناسبة، وتوظيف استراتيجيات تدريسية وأساليب متنوعة تجعل أجواء الصف أكثر فاعلية في تنمية الدافعية وتحفيز التلاميذ، كالمدح، والقصص، والمناقشة، وغيرها من الأساليب التربوية
(Betty,2001:73) وتختلف الادارة الصفية الفاعلة باختلاف اداراتها وتعد من الركائز المهمة لما لها من دور بارز في التأثير على سلوك التلامذة وتحفيزهم ورفع مستواهم التعليمي، ومن هذه الإدارات الصفية ما يلي :

أولا : الإدارة الصفية الديمقراطية

وهي الإدارة الصفية التي تتطلب أن يكون المعلم قائداً حقيقياً في جميع ممارساته داخل الصف، مؤمناً بالمبادئ الديمقراطية ومطبقاً لها في سلوكه مع التلاميذ؛ ولا يقتصر ذلك على إظهار اللطف أو المرح أو مراعاة رغباتهم، فهذه الصفات وحدها لا تكفي لبناء معلم ديمقراطي، بل ينبغي أن يقترن ذلك باحترام الجميع، والثقة بقدراتهم الفكرية، والتعامل معهم بعدالة ومساواة ويُنتظر من المعلم أن يتحلى بالهدوء وأن يحيط علماً بآراء وأفكار تلامذته من دون أن يتعصب لرأيه الشخصي، وأن يهيء أجواء يسودها الأمن والطمأنينة بعيداً عن الخوف أو التمييز كما عليه أن يقدِّر مشاعر التلاميذ وظروفهم الخاصة، وأن يعمل على تشجيعهم وكشف مواهبهم وقدراتهم من خلال الثناء والتقدير. ومن أبرز سمات هذا النهج التربوي معاملة المعلم لهم كما لو كانوا أبناءه، وجعل آرائهم ورغباتهم معياراً أساسياً في التعامل معهم، مع الالتزام بالموضوعية في معالجة مشكلاتهم ومراعاة أوضاعهم الفردية (المومني، 2008: 32). وترى الباحثة ان مثل هذا النمط يؤدي الى تحفيز التلامذة وتشجيعهم على اداء الواجبات ، ويجعل من المناخ الصفي مناخا فعالا يتميز بالحيوية والنشاط.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

ثانيا: الإدارة الصفية التسلطية.

وهي الادارة التي يكون فيها المعلم محور العملية التعليمية والشخص الوحيد الذي يمتلك المعرفة ويحتكر القرار؛ اذ يعد المسؤول الأوحد عن تحقيق الأهداف، ويتسم هذا النمط بالتسلط، إذ يمنع التلاميذ من المناقشة أو تبادل الآراء، كما لا يسمح لهم بمغادرة الصف لأي سبب كان، ويغيب فيه الاعتبار للجانب الإنساني أو مراعاة الظروف الشخصية للمتعلمين، إذ يعتمد المعلم على العقاب كوسيلة للتحفيز بدلاً من استخدام أساليب التشجيع المادي أو المعنوي. هذا الأسلوب ينعكس سلباً على المتعلمين، إذ يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية، ويشيع أجواء القلق والخوف، مما يضعف حالتهم النفسية ويؤثر على أدائهم الأكاديمي، لينتج عنه بيئة صفية متوترة تفتقر إلى الأمان والاستقرار (زهران 1977 : 214).

ثالثا :الإدارة الصفية الفوضوية

وهي الادارة التي يكون فيها المعلم ضعيف الشخصية غير قادر على ضبط الصف وادارته وعاجز عن خلق مناخ صفي مناسب لعملية التعليم مما ينعكس سلبا على اداء التلامذة وسلوكهم ، ومن السمات الغالبة في هذه الإدارة العشوائية التخبط وعدم وضوح الاهداف ؛ اذ يكون فيها دور المعلم سلبي لا يكترث للتلامذة ولا يتابع واجباتهم ويتركهم وهم المسؤولون الوحيدون عن اداء واجباتهم (هاشم ، 2010: 64)

وترى الباحثة أن هذا النمط يعد من اسوأ الانماط اذ انه لا يلبي الطموح للارتقاء بالعملية التعليمية بل قد يؤدي الى التسيب من المدرسة ويجعل من الإدارة الصفية إدارة عشوائية غير فاعلة .

مجالات الإدارة الصفية

هناك الكثير من المجالات التي يمكن من طريقها قياس الإدارة الصفية ومن اهم هذه المجالات هي :

1- التخطيط

يُعَدّ التخطيط من الركائز الأساسية في ادارة الصف بفاعلية ؛ فهو بمثابة خارطة طريق ينظم من طريقها المعلم عمله داخل غرفة الصف. ويتضمن التخطيط تحديد الأهداف التعليمية بدقة، واختيار المحتوى المناسب، وتوزيع الزمن على الأنشطة والواجبات، بالإضافة إلى انتقاء الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الملائمة لمستوى التلامذة، فالتخطيط الفعال يقلل من الارباك والفوضى والارتجال، ويضمن استثمار الوقت والجهد بصورة مثلى لتحقيق الأهداف التربوية(علي والدليمي ، 2009: 23)

2- البيئة الصفية

تمثل البيئة الصفية الإطار الذي تتم داخله العملية التعليمية، وتشمل كل ما له علاقة بالمكان من حيث التهوية والإضاءة والتكييف والمساحة، ونظافة الصف، فضلاً عن ترتيب المقاعد والأدوات التعليمية، والبيئة الصفية الفعالة تُشعر التلامذة بالراحة والطمأنينة، وتساعدهم في زيادة دافعيتهم للتعلم، وكما تسهم في خلق جو من النظام والانضباط، مما يُسهل على المعلم أداء مهامه الإدارية والتربوية بكفاءة وفاعلية عالية(البدري ، 2005 : 69).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

3- التفاعل الصفي

ويقصد بالتفاعل الصفي هو طبيعة العلاقة التواصلية بين المعلم وتلامذته، وبين التلامذة أنفسهم. ويُعد التفاعل الصفي العملية الاساسية في تحقيق التعلم الفعّال، اذ يُسهم في تنمية روح المشاركة والتعاون، ويعزز من استخدام أساليب الحوار والمناقشة، ومن طريق التفاعل الصفي يتمكن المعلم من التعرف على حاجات التلامذة، ومعالجة مشكلاتهم، وتحفيزهم نحو التفكير النقدي والإبداعي، مما يجعل الصف بيئة تعليمية نشطة وثرية (حسان والعجمي ، 2010 : 75).

4- التقويم

تعد عملية التقويم عملية مستمرة ترافق جميع مراحل الإدارة الصفية، وهو ليس مجرد قياس لمدى تحصيل التلامذة، بل يشمل متابعة تطورهم في جميع الجوانب المهارية والمعرفية والسلوكية، ومن طريقه يستطيع المعلم اكتشاف نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها، كما يُمكّنه من الحكم على مدى فاعلية الخطط والأساليب التي استخدمها، ويأخذ التقويم أشكالاً متعددة مثل الاختبارات، الملاحظات، الأنشطة الصفية، والتغذية الراجعة، وهو عنصر أساسي لضمان جودة العملية التعليمية

(الدويك ، 1998: 34).

مبادئ الإدارة الصفية الفاعلة

1- يسودها اجواء التفاعل الاجتماعي والمشاركة الفاعلة بين المعلم وتلامذته.
2- من عناصرها التخطيط والتنظيم والتنسيق في توزيع الواجبات وتوجيه الاسئلة على التلامذة داخل الصف.
3- يلعب المعلم دورا بارزا ومؤثرا في كل موقف تعليمي .
6-ان يكون المعلم ملما بكل صغيرة وكبيرة بما يخص الادارة الصفية .
7-أن يكون المعلم القائد معنياً بمشاعر التلامذة الذين يقودهم وحاجاتهم، ولا يزعجه تحركاتهم وتصرفاتهم(عطوي،2010: 69-70).

العوامل المؤثرة على فاعلية الإدارة الصفية

هناك الكثير من العوامل التي تؤثر على فاعلية الادارة الصفية وسنتكلم على اهمها وهي كالاتي:

اولا : عوامل تتعلق بالمعلم :

بما أن المعلم يعد المسؤول الأول عن نجاح الإدارة الصفية وتهيئة الأجواء الملائمة للتعليم وتحقيق مستويات جيدة من التحصيل الدراسي لدى التلامذة، فإنه لا بد أن يتسم بمجموعة من الصفات والخصائص الأساسية. ومن أبرزها امتلاكه شخصية قوية ومتوازنة، ومستوى علمي رصين، وإلمام كامل بالمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، إضافة إلى معرفته بالطرائق والأساليب التعليمية الحديثة. كما ينبغي أن يتصف بروح القيادة القادرة على خلق بيئة صفية تسودها الطمأنينة والمحبة والألفة بينه وبين تلامذته وفي المقابل فإنَّ افتقار المعلم إلى الشخصية القوية أو ضعف معرفته بمادته الدراسية، وعدم قدرته على توفير مناخ صفي مناسب، ينعكس سلباً على جودة الإدارة الصفية، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تدنّي المستوى التعليمي للتلامذة (Betty,2001:72).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

ثانيا : عوامل تتعلق بالتلميذ نفسه

يعَدّ هذا العامل واحداً من العوامل المؤثرة في فاعلية الإدارة الصفية، إذ ترتبط بعض التحديات ارتباطاً مباشراً بالتلميذ نفسه، مثل كثرة الغياب والإهمال الدراسي، إضافةً إلى التباينات الكبيرة في القدرات الفردية بين التلامذة كما أن الظروف الشخصية والاجتماعية، كالوضع المعيشي المتردي أو التفكك الأسري، تُسهم بدورها في التأثير السلبي على قدرة المعلم في إدارة الصف بشكل مناسب وتهيئة بيئة تعليمية فاعلة، مما ينعكس على سير عملية التعليم وجودته

(عطوي ، 2010 : 54)

ثالثا : عوامل تتعلق بالبيئة المدرسية

تُعَدّ البيئة المدرسية من العوامل الأساسية ذات الأثر البالغ في طبيعة ومناخ الإدارة الصفية، إذ إن الإدارة الصفية تمثل جزءاً لا يتجزأ من الإدارة المدرسية، ومن ثمَّ فهي تتأثر بجميع ما تتأثر به البيئة العامة للمدرسة. فالمدرسة التي تفتقر إلى المقومات الأساسية كالإضاءة الجيدة، والمساحات المناسبة، والتهوية والتكييف وغيرها، تُعيق خلق بيئة صفية ملائمة للتعليم. وعدم توافر هذه الشروط يؤدي إلى آثار سلبية على نفسية التلامذة، ويجعلهم في حالة إحباط تعيق العملية التعليمية، مما ينعكس على مدى إقبالهم أو عزوفهم عن المدرسة

.(Newman,1993:142)

رابعا عوامل تتعلق بالمنهج :

يُعَدّ المنهج من العوامل الرئيسة المؤثرة في كفاءة الإدارة الصفية؛ فالمنهج الذي يستند إلى فلسفة المجتمع ويأتي متوافقاً مع المستوى العقلي للتلامذة، ويلبّي حاجاتهم ورغباتهم، وينسجم مع عاداتهم وتقاليدهم، ويتلاءم مع الفترة الزمنية المقررة خلال الفصل الدراسي، يكون أكثر قدرة على توفير بيئة صفية ملائمة ومحفزة للتعلم. مثل هذا المنهج يسهم في تشجيع التلامذة على التفاعل الإيجابي داخل الصف، ويجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (عطوي ،2012: 47).

فوائد الإدارة الصفية الفعالة

1- تمكين المعلم من استثمار الوقت واستغلاله بالشكل الأمثل.
2- المساعدة في تحديد الأولويات والتركيز على الواجبات الأكثر أهمية.
3- إتاحة الفرصة لاكتشاف جوانب القوة والضعف لدى التلامذة من خلال التقويم والمراجعة المستمرة أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية.
4- توفير بيئة صفية مناسبة تشجع على التعلم وتدعم العملية التعليمية.
5- التأثير الإيجابي في سلوك التلامذة وتوجيههم نحو المسار الصحيح.
6- تعزيز التفاعل الإيجابي والبنّاء بين التلامذة بما يخدم أهداف الإدارة الصفية ويحقق الأهداف التعليمية (علي والدليمي، 2009 :50-51) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

ثانيا مفهوم التسرب المدرسي

نبذة تاريخية عن التسرب المدرسي

ان ظاهرة التسرب المدرسي ظاهرة قديمة تمتد جذورها إلى بداية ظهور التعليم الرسمي في المجتمعات السابقة ، وكان التعليم مقتصراً على فئات محدودة من المجتمع، مثل ابناء الميسورة حالهم والطبقات العليا في المجتمعات القديمة بينما كان العديد من الاطفال يُستبعدون عن المدارس ويعملون في سن مبكرة لتوفير لقمة العيش، مما أدى إلى ارتفاع معدلات التسرب (ابراهيم، 2010: 17).

ومع تطور المجتمعات وخاصة في القرن العشرين وظهور المدارس الحكومية بكثرة والزامية التعليم في العديد من الدول ، بدأت الحكومات تعطي اهتماماً بالغا لظاهرة التسرب وخاصة مع إدراكها أن التعليم هو العامل الرئيسي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية الا ان حالة التسرب استمرت بسبب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في دفع الأطفال إلى ترك مدارسهم ، مثل الفقر، والظروف الأسرية الصعبة، وعدم ملاءمة المناهج التعليمية، أو ضعف البيئة المدرسية (الحسن ، 2021: 46). وفي السنوات الاخيرة اصبحت ظاهرة التسرب المدرسي موضوعاً اساسيا في العملية التربوية ، اذ سعت اغلبية المنظمات الدولية من بينها منظمة اليونسكو والبنك الدولي إلى وضع برامج واستراتيجيات لتقليل معدلات التسرب المدرسي، من طريق تحسين جودة التعليم، ودعم الأسر المحتاجة، وتوفير بيئات مدرسية أكثر جاذبية وآمنة، مع التركيز على التوعية المجتمعية بأهمية استكمال التعليم لجميع الأطفال (الطائي ، 1989: 22)

و يقصد بالتسرب المدرسي هو ظاهرة اجتماعية تُشير إلى انقطاع التلاميذ عن الدراسة قبل إتمامه المرحلة التعليمية المقررة او بعدها، مما يؤدي إلى عدم استكماله لمتطلبات التعليم الأساسي أو الثانوي. تعد هذه الظاهرة من القضايا التربوية المهمة التي تؤثر تأثيرا سلبيًا على الفرد والمجتمع ؛ اذ يفقد جميع الافراد فرصتهم في الحصول على التعليم اللازم وتُقلل من فرصهم في تحسين مستوى معيشتهم والمشاركة الفعّالة في المجتمع (الربيعي ، 2006: 12).

العوامل المؤثرة في التسرب المدرسي

يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في التسرب المدرسي إلى مجالات رئيسية منها:

1- **العوامل الاقتصادية:**

تعد العوامل الاقتصادية من اصعب الاسباب وابرزها في اجبار الاسر على ارسال اولادهم الى العمل بدلا من الذهاب الى المدرسة مما يؤدي الى التسرب المدرسي بسبب الحاجة الى تلبية الاحتياجات الضرورية للمعيشة .

2- **العوامل الأسرية**:

تعد العوامل الاسرية من العوامل المؤثرة في ظاهرة التسرب المدرسي اذ تؤثر المشاكل الأسرية مثل طلاق الوالدين او وفاة احدهم او الاهمال الاسري على استقرار الاطفال نفسيا واجتماعيا ، مما قد يدفعه للتسرب من المدرسة ؛ اذ تعد الاسرة البيئة الاولى التي ينشأ فيها

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

الاطفال واي مشكلة او خلل او ضعف في هذه البيئة تنعكس سلبا عليهم مما يعيق التحاقهم في المباشرة في المدارس (الخزرجي والسامرائي ، 1993: 63).

3- **العوامل التعليمية**:

تعد البيئة المدرسية واحدة من اهم الاسباب في ظاهرة التسرب المدرسي ، فان ضعف مستوى التعليم، واستخدام الاساليب التدريسية غير الفعالة وضعف جاذبية المدرسة وضعف الامكانيات والعوامل المحفزة تؤدي الى فقدان الرغبة والحماس والدافعية في المباشرة او الاستمرار في المدرسة (فهمي، 1997: 32)

4- **العوامل الاجتماعية والثقافية**:

بما ان لكل مجتمع عاداته وتقاليده الا ان لها تأثيرا في بعض الاحيان في تقليل اهمية التعليم وعدم تشجيع الافراد على المباشرة في المدارس، واكثر فئة قد تكون محرومة من المباشرة في المدارس هي فئة الاناث مما يزيد حالة التسرب المدرسي الى اضعاف (الربيعي ، 2006: 53)

طرق معالجة التسرب المدرسي

من اجل تحدي ظاهرة التسرب المدرسي للتلاميذ يمكن وضع واتخاذ عدة اجراءات تسهم في الحد من ظاهرة التسرب ومن هذه الاجراءات ما يأتي :

1- **تحسين الوضع الاقتصادي للأسر:**

ويتم هذا من طريق اهتمام الجهات العليا في توفير برامج تدعم الاسر الفقيرة ماديا وتقدم منح دراسية مجانية لتخفيف العبء المالي عن كاهل الأسرة.

2- **تعزيز التوعية المجتمعية:**

يعد هذا الجانب من الجوانب المهمة في تحفيز ودفع الافراد والعوائل في الذهاب الى المدارس من طريق تنظيم حملات توعية بأهمية عملية التعلم والتعليم، وخاصة الفتيات وتوضيح النتائج الايجابية التي يمكن ان يحدثها التعليم في تحسين وضع الأسرة والمجتمع (الحسن، 2021: 78).

3- **تطوير النظام التعليمي:**

يعد النظام التعليمي الحاضنة الاساسية في جذب التلاميذ من طريق تحديث المناهج ومناسبتها لعمر التلاميذ من حيث المستوى العقلي لتكون أكثر جاذبية وملاءمة لاحتياجات التلاميذ، فضلا عن تدريب المعلمين على استخدام أساليب تدريس حديثة وفعّالة.

4- **توفير بيئة مدرسية داعمة:**

من الطرائق المناسبة لمعالجة التسرب المدرسي هو الاهتمام في إنشاء بيئة مدرسية آمنة ومشجعة وجذابة من حيث سعة مكان المدرسة والصفوف فضلا عن تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ ومساعدتهم على التغلب على التحديات التي قد تواجههم، فضلا عن طريقة التعامل الحسن مع تلامذتهم من اجل توفير بيئة صفية فاعلة (ابراهيم ، 2010: 57).

الدراسات السابقة

سيتم عرض الدراسات السابقة وفق محورين وهما كالاتي :

المحور الأول : الادارة الصفية الفاعلة

المحور الثاني : التسرب المدرسي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

المحور الأول : الادارة الصفية الفاعلة.

1-دراسة (الشمري 2009)

هدفت الدراسة الى معرفة (الكفايات اللازمة للإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة بغداد) وفي ضوء متغيري (الجنس – ومدة الخدمة) واختبار صحة الفرضيتين ، ولغرض تحقيق أهداف البحث، قام الباحث بإعداد استبانة للكفايات اللازمة للإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، إذ تضمنت (72) كفاية موزعة على سبعة مجالات، هي: إدارة الوقت وتنظيمه، النظام والانضباط الصفي، تصميم التعليم (التدريس)، المهارات التعليمية العلمية والفنية، التجديد والتطوير، التقويم، والمتابعة ، تكونت عينة البحث من (206) مديرًا ومديرة، جرى اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبنسبة (10%) من مجتمع البحث الأصلي؛ واعتمدت الدراسة على مجموعة من الوسائل الإحصائية، هي: معامل ارتباط بيرسون، الوسط الحسابي المرجح، الوزن المئوي، واختبار مربع كاي.أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فيمكن تلخيصها بالآتي:

يتمتع معلمو المرحلة الابتدائية بمستوى عالٍ من الكفايات في مجال الإدارة الصفية.

(الشمري ، 2009 : 47- 87).

2-دراسة (مخامرة واخرون 2012)

أنماط الإدارة الصفيّة لدى معلّمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم (فلسطين) سَعَتِ الدراسةُ إلى التعرّف على أنماط الإدارة الصفيّة الأكثر شيوعًا لدى معلّمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في محافظتَي الخليل وبيت لحم فضلا عن الكشف عن مدى اختلاف هذه الأنماط باختلاف متغيرات الدراسة، وهي: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، وموقع المدرسة.ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بإعداد استبانةٍ اشتملت على ثلاثة مجالات تمثل أنماط الإدارة الصفيّة، وهي:النمط الديمقراطي، النمط الأوتوقراطي، النمط الترسلي.

تكوّنت عيّنة الدراسة من (113) معلّمًا ومعلّمة، وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومنها: الاختبار التّائي (T-Test)، الانحراف المعياري، والمتوسّطات الحسابية.أما أبرز النتائج التي توصّلت إليها الدراسة فكانت على النحو الآتي:

يتمتع معلّمو المرحلة الابتدائية بمستوى جيد من الإدارة الصفيّة.جاء النمط الديمقراطي كأكثر أنماط الإدارة الصفيّة شيوعًا لدى المعلّمين، يليه النمط الأوتوقراطي، بينما كان النمط الترسلي هو الأقل شيوعًا.لم تظهر فروقٌ ذات دلالة إحصائية في ممارسة أنماط الإدارة الصفيّة تُعزى لمتغيّرات: الجنس، سنوات الخدمة، أو موقع المدرسة.ظهرت فروقٌ ذات دلالة إحصائية في ممارسة النمط الديمقراطي لصالح المعلّمين الحاصلين على مؤهلٍ علميٍّ أعلى من درجة البكالوريوس(مخامرة واخرون، 2012: 235).

المحور الثاني : التسرب المدرسي

1 - دراسة الغامدي (1997)

أجريت دراسة بعنوان: "الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بالمرحلة المتوسطة – جدة بالمملكة العربية السعودية"، واستهدفت هذه الدراسةِ تحديد أثر

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

الخدمات التوجيهيةِ في الحدِ من ظاهرةِ التسرب الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؛ واعتمد الباحث خمسة فروض رئيسة، مفادها أن الخدمات الإرشادية في المرحلة المتوسطة تؤدي دورها الفعّال من وجهة نظر التلاميذ، مع وجود اختلافات في آرائهم حول مدى تدخل المرشد الطلابي لحل مشكلاتهم، وكذلك تباين وجهات نظرهم بشأن الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي، فضلًا عن ارتباط هذه الظاهرة ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والدراسية والسلوكية ، وشمل مجتمع البحث تلاميذ المرحلة المتوسطة في محافظة جدة وضواحيها، وبلغ قوامه (300) تلميذ، وهو العدد نفسه الذي اعتمد كعينة نهائية للدراسة خلال العام الدراسي 1415–1416هـ، حيث تم اختيارهم من مدارس مدينة جدة وضواحيها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسة الظاهرة ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها ، وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الخدمات الإرشادية المقدَّمة في المرحلة المتوسطة ودورها الفعّال في الحدِّ من الإهدار التربوي بشكلٍ عام، ومن التسرّب الدراسي بشكلٍ خاص، وذلك من وجهة نظر التلاميذ.وجود علاقة بين اختلاف وجهات نظر التلاميذ تبعًا لمراحلهم الدراسية (المرحلة العادية، والمرحلة الانتقالية)، وبين مدى حاجتهم إلى الخدمات الإرشادية، بالإضافة إلى دور المرشد الطلابي في مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم التربوية والنفسية.

(الغامدي ، 1997: ملخص البحث).

2- دراسة حميد (2022)

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير الجنس. تكونت عينة البحث من (100) طالب وطالبة. وقد تبنى الباحث مقياس حكيم (2015) بعد إجراء معاملات الصدق والثبات اللازمة للتحقق من صلاحيته للاستخدام في البيئة الدراسية.

أظهرت نتائج البحث ما يأتي:

عدم وجود تسرب دراسي بين طلبة المرحلة المتوسطة.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

كما توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات، من أهمها:

إقامة ندوات ثقافية وعلمية داخل المدارس لمعالجة مشكلات الطلبة.

تعزيز التعاون مع أولياء الأمور بهدف مساعدة الطلبة على مواجهة الصعوبات التي تواجههم في المناهج. (حميد ،2022: ملخص بحث).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

الفصل الثالث

منهج البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى الادارة الصفية الفعالة وعلاقتها بالتسرب المدرسي ، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لكونه الاقرب الى متطلبات البحث الحالي.

مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنَّه جميع مفردات الظاهرة التي تدرسها الباحثة (ملحم، 2005: 133).

وبلغ مجتمع البحث الحالي (646) فردا من مديريِ المدارسِ الابتدائية في تربية (الرصافة /الثانية).

عينة البحث :

ويقصد بعينة البحث هي جزء من المجتمع لها نفس خصائصه وصفاته ، والهدف منه هو تعميم النتائج على المجتمع ككل(ذياب ، 2003: 89)، وتألفت عينة البحث من (100) مدير من المدارس الابتدائية في تربية بغداد (الرصافة /الثانية).اختيروا بنسبة (15%) من مجتمع البحث الكلي .

أداتا البحث :

تُعد أداتا البحث من أكثر الوسائل استخدامًا في جمع المعلومات، ولا سيما في الدراسات الوصفية ؛ إذ تشكل وسيلة أساسية يصعب الاستغناء عنها في معظم البحوث والدراسات (الجابري، 2011: 147).

بعد مراجعة المصادر والأدبيات والدراسات السابقة، واستشارة عدد من الخبراء والمختصين في مجال الإدارة التربوية، قامت الباحثة بصياغة فقرات اداة الادارة الصفية الفعالة واداة التسرب المدرسي ، وذلك على النحو الآتي:

خطوات بناء أداتي البحث:

اولاً : اداة الادارة الصفية الفعالة

تكونت اداة الادارة الصفية الفعالة ، بصيغتها الاولية من (25) فقرة موزعة على اربعة مجالات وهي :

1- التخطيط (7) فقرات
2- البيئة الصفية (6) فقرات
3- التفاعل الصفي (6) فقرات
4- التقويم (6) فقرات

ثانياً : اداة التسرب المدرسي:

تكون اداة التسرب المدرسي ، بصيغته الاولية من (25) فقرة موزعة على اربعة مجالات وهي كالاتي:

1- المجال الاكاديمي (6)
2- المجال الاقتصادي (6)
3- المجال الاسري (6)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

4- المجال الدراسي . (7)

وتحققت الباحثة من صدق اداتا البحث من خلال المؤشرين الآتيين:

أ:الصدق الظاهري :

يُعد الصدق الظاهري من الاسس المهمة التي ينبغي الاعتماد عليها عند اعداد الاختبار والتأكد مدى قياس الأداة للغرض الذي صُمِّمت من أجله (العجيلي واخرون، 2007: 81).

وفي هذا الإطار، عُرضت الادتان بصورتهما الأولية على عينة من الخبراء في الإدارة التربوية البالغ عددهم (10) خبراء، وذلك لاستطلاع مدى آرائهم حول دقة صياغة فقرات الأداة ووضوحها ومدى صلاحيتها؛ وقد تم اعتماد نسبة (80%) من اتفاق المحكمين كحدٍ أدنى لقبولِ الفقرةِ ضمن الاداة. وأشارً (سمارة وآخرون، 1989: 120) إلى أن نسبةَ اتفاقِ الخبراء بلغت(80%) فأكثر تُعد مقبولة من حيثِ الصدقِ الظاهري. وبعد الأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم بشأن التعديل أو الحذف، أصبحً مقياس الادارة الصفية الفعالة يتكون من (20) فقرة، فيما تألف مقياس التسرب المدرسي من (20) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي للأداة:

طبّقتُ اداتي البحث على عينة مكونة من (60) فردا من مديري المدارس الابتدائية اختيروا عشوائيا لتحليل فقراتها من طريق الاتي:

ثبات الاداة :

تم التحقق من الثبات من طريقة المؤشرين الآتيين:

: أولاً: طريقة إعادة الاختبار

قامت الباحثة بتوزيع أدوات البحث على عيّنة مكوّنة من (50) مديرًا من مديري المدارس الابتدائية، ثم أُعيد تطبيق مقياسي البحث على العينة نفسها بعد مرور (15) يومًا وبعد حساب درجات التطبيق لكلا المرتين، تمّ استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مجموعتي الدرجات، فبلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار(0.87) لأداة الإدارة الصفّية الفعّالة(0.85) لأداة التسرّب المدرسي ، وهي قيم تشير إلى درجة عالية من استقرار إجابات أفراد العيّنة على أداتي البحث، مما يدل على ثبات الأدوات.

ثانيًا: طريقة معامل ألفا كرونباخ

للتحقق من ثبات الأداتين، طبّقت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ على درجات أفراد العيّنة، وتم استخراج معامل الاتساق الداخلي لكلا الأداتين، وقد كانت النتائج كما يلي: بلغ معامل الثبات الكلي لإداة الإدارة الصفّية الفعّالة (0.80) ، وبلغ معامل الثبات الكلي لأداة التسرّب المدرسي (0.84) ، وهي قيم تشير إلى تجانس الفقرات واستقرار نتائجها، ما يعزز إمكانيّة الاعتماد على الأداتين في قياس المتغيرات المستهدفة بثقة.

ثالثًا: تطبيق الأداة

بعد التأكد من صدق وثبات أداتي البحث، قامت الباحثة بتطبيقهما بصيغتهما النهائية، المتمثلة في أداة الإدارة الصفّية الفعّالة ،وأداة التسرّب المدرسي ،وقد تم تنفيذ التطبيق على العيّنة الأساسية المشمولة بالبحث، خلال الفترة الزمنية الممتدة من يوم الأثنين الموافق 2024/1/6 إلى يوم

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

الأربعاء الموافق 2024/1/29؛ وبعد الانتهاء من عملية التطبيق، قامت الباحثة بتفريغ البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

رابعًا: الوسائل الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية لتحليل بيانات البحث:

المتوسط الحسابي والفرضي: لقياس الاتجاه العام لإجابات العيّنة.

اختبار مربع كاي (Chi-Square): للتعرّف على الصدق الظاهري للأداة.

الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-Test): لقياس مستوى المناخ التنظيمي والأداء الوظيفي.

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وكذلك لاختبار العلاقة بين متغيّرات البحث.

القيمة التائية (T-value): لتحديد دلالة معاملات الارتباط.

الفصل الرابع

الهدف الأول : التعرف إلى مستوى الادارة الصفية الفعالة لدى اعضاء الهيئات التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية:

ولتحقيق الهدف، حسب الوسط الحسابي لدرجاتِ أفراد عينة الادارة الصفية ، فبلغت (65.07) بانحراف معياري قدره (5.10)، وكان المتوسط الفرضي (60) درجة، وبعد تطبيق الاختبار(T) لعينة واحدة، تبيّن أنَ القيمة المحسوبة (40.21) أكبر من الجدولية (1.96) عندَ مستوى دلالةٍ (0.05) وبدرجة حرية (499).

جدول (1) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى الادارة الصفية الفاعلة

الادارة الصفية الفاعلة	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
	100	65,07	60	5,10	99	40,21	1,96	دالة احصائياً

وتشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي الادارة الصفية الفاعلة لدى اعضاء الهيئات التعليمية كان أعلى من المتوسط الفرضي، مما يدل على أن الادارة الصفية الفاعلة في مدارس الرصافة الثانية يُعد متوسطًا متحققا، ويُعزى ذلك إلى الأسلوب القيادي القائم على التعاون الإيجابي بين المعلمين والإدارة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من

(الشمري 2009 ، مخامرة واخرون 2012)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

الهدف الثاني: التعرف إلى مستوى التسرب المدرسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية :

ولتحقيق الهدف الثاني بحسب المتوسط الحسابي لدرجاتِ أفراد عينةِ البحث على اداة التسرب المدرسي، فبلغ (19.02) بانحراف معياري قدره (3.26)، وكان المتوسط الفرضي (60) درجة، وبعد تطبيق الاختبار (T) لعينة واحدة، تبين أن القيمة(T)المحسوبة (0.08) أقل من الجدولية (1.96) عندَ مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99). ويستنتج من ذلك أن المتوسط الحسابي لمقياس التسرب المدرسي أقل من المتوسط الفرضي، مما تشير النتيجة الى صالح الوسط الفرضي .

جدول (2) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى التسرب المدرسي

	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التسرب المدرسي	100	19,02	60	3,26	99	0,80	1,96	دالة احصائياً

يتبين من النتائج أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة اداة التسرب المدرسي كان اقل من الوسط الفرضي، مما يدل على ان التسرب المدرسي في المدارس الابتدائية في الرصافة الثانية يكاد معدوم نسبيا ويُعزى ذلك إلى التأثير الفعال لمعلمي المدارس الابتدائية من طريق ادارتهم الصفية بكفاءة وفاعلية ، إضافة إلى قدرتهم على خلق المناخ المناسب لعملية التعلم والتعليم .

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من (**الغامدي 1997، حميد 2022)** من حيث الهدف الثاني إذ توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود تسرب مدرسي.

الهدف الثالث معرفة العلاقة بين الادارة الصفية الفاعلة والتسرب المدرسي:

ولأجل تحقيق الهدف الثالث استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين اداة الادارة الصفية وبين التسرب المدرسي إذ بلغ ارتباط بيرسون المحسوبة (0,352 -) ،وقيمة الاختبار التائي المحسوبة (2,43) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (98)عندَ مستوى دلالة(0,05)، وتعني هذه بان العلاقة بين الادارة الصفية وبين التسرب المدرسي علاقة عكسية طردية ذات دلالة احصائية ، بمعنى كلما ارتفعت الادارة الصفية تدني التسرب المدرسي وبالعكس .

<u>في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى:</u>

<u>الاستنتاجات</u>

1- ان عينة البحث لديها مهارات في كيفية ادارة الصف للقضاء او الحد من المشكلات المدرسية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

2- ان عينة البحث تراعي الفروق الفردية بين التلامذة بما يضمن لكل فرد من الافراد حقه في التعلم.
3- ان عينة البحث اكدت ان التسرب المدرسي محدود جدا.
4- ان الاهتمام بالإدارة الصفية له دور مؤثر في نجاح المعلم في تحقيق اهدافه.

التوصيات

1- ينبغي على مديري المدارس الابتدائية في الرصافة الثانية الاهتمام والتأكيد على توفير المناخ الصفي لما له من دور في تحفيز التلامذة داخل غرفة الصف وزيادة مستوى ادائهم.
2- تشجيع اعضاء الهيئات التعليمية لإظهار كل ما لديهم من قدرات والتي تصب في مصلحة العملية التربوية.
3- تزويد الادارات الصفية بأفضل الوسائل الحديثة .
4- الاهتمام بالبيئة الصفية لأنها تؤثر في سلوك التلامذة ودوافعهم.
5- التكثيف من دورات القيادة والادارة الصفية لأعضاء الهيئات التعليمية.
6- اعتماد اداة الادارة الصفية للدراسة الحالية من مديرية تربية الرصافة الثانية في تقويم اداء اعضاء الهيئات التعليمية في المرحلة الابتدائية.

المقترحات

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية الدراسة تستهدف المدرسين في المدارس الثانوية.
2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تستهدف المديريات الاخرى.

المصادر

1- إبراهيم، سامي. (2016). ظاهرة التسرب المدرسي: الأسباب والحلول. القاهرة: دار الفكر العربي.
2- أبو جابر، محمد. (2018). الإدارة الصفية الحديثة: أسسها واستراتيجياتها. عمان: دار المسيرة.
3- البدري، طارق عبد الحميد (2005) الاساليب القيادية والادارية في المؤسسات التعليمية ، دار الفكر للطباعة والنشر عمان- الاردن.
5- الجابري، كاظم كريم (2011) مناهج البحث في التربية وعلم النفس،
6- حسان، حسن محمد والعجمي ،محمد حسنين (2010) الادارة التربوية، عمان- الاردن.
7- الحسن، فاطمة. (2021). التسرب المدرسي في المجتمعات العربية: الأسباب والمعالجات. بيروت: دار النهضة العربية.
8- حميد ، اسيل محارب حسن (2022) التسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، كلية التربية ،جامعة ديالى ، العراق.
9- الخزرجي ، كاظم غيدان ، والسامرائي ، مهدي صالح (1993) تسرب الاناث في المرحلة الابتدائية، الاسباب ، والمعالجات ، وزارة التربية ، مطبعة دار الحكمة بغداد.
10- الخوالدة، أحمد. (2019). الإدارة الصفية: أسسها وتطبيقاتها. إربد، مكتبة الفكر.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

11- الدويك، تيسير واخرون (1998) اسس الادارة التربوية والمدرسية والاشراف التربوي ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان.
12- ذياب، سهيل رزق (2003) مناهج البحث العلمي، غزة فلسطين
13- الربيعي ، ماجد زيدان (2006) ظاهرة التسرب في التعليم الابتدائي الاسباب والاثار والمعالجة ، منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف)، العراق.
14- زهران ، حامد عبد السلام (1977) علم النفس الاجتماعي ، ط4 ، عالم الكتب ،القاهرة- مصر .
15- سمارة، عزيز واخرون (1989) مبادى القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر لنشر والتوزيع، بيروت .
16- الشمري ،أحمد حمزة خليف .(2009) الكفايات أللازمة للإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة بغداد ، جامعة بغداد كلية التربية ،ابن رشد-،العراق ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ،ط1،مكتبة النعيمي للطباعة، بغداد.
17- الطائي ، حاتم علو ، واخرون (1989) التسرب من التعليم الابتدائي ، التشخيص والمعالجة ، وزارة التربية ، العراق.
18- عطوي، جودت عزت (2010) الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان- الاردن.
19- _____ (2012) الادارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان- الاردن.
20- العجيلي ، صباح واخرون (2007) مبادئ القياس والتقويم التربوي ، مكتبة الدباغ ، بغداد.
21- علي، كريم ناصر و الدليمي ،أحمد محمد مخلف (2009)علم النفس الإداري وتطبيقاته في العمل ،دار وائل للنشر ،عمان - الاردن.
22- الغامدي ، حمدان احمد جواد (2000) تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مكتبة تربية الغد ، الرياض.
23- ملحم، سامي محمد (2005) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان- الاردن.
24- المومني، واصل جميل حسين (2008) الادارة المدرسية الفعالة، عمان- الاردن.
25- هاشم ، عادل عبد الرزاق (2010) القيادة وعلاقتها بالرضا الوظيفي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
26- وزارة التربية، المديرية العامة للتربية، (2010) المؤتمر الفكري التربوي الأول في2010/3/15 تحت شعار (من اجل بحث علمي رصين لبناء عراق واحد ، مديرية بغداد الكرخ الثانية)، العراق -بغداد.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

References

-1Ibrahim, Sami (2016). The Phenomenon of School Dropout: Causes and Solutions. Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi.

-2Abu Jaber, Muhammad (2018). Modern Classroom Management: Its Foundations and Strategies. Amman: Dar Al Masirah.

-3Al Badri, Tariq Abdul Hamid (2005). Leadership and Administrative Methods in Educational Institutions. Dar Al Fikr for Printing and Publishing, Amman, Jordan.

-5Al Jabri, Kazem Karim (2011). Research Methods in Education and Psychology.

-6Hassan, Hassan Muhammad and Al Ajami, Muhammad Hassanein (2010). Educational Administration. Amman, Jordan.

-7Al Hassan, Fatima (2021). School Dropout in Arab Societies: Causes and Treatments. Beirut: Dar Al Nahda Al Arabiyya.

-8Hamid, Aseel Muharib Hassan (2022). School Dropout among Intermediate School Students. College of Education, University of Diyala, Iraq.

-9Al-Khazraji, Kadhim Ghaidan, and Al-Samarrai, Mahdi Saleh (1993). Female Dropout in Primary School: Causes, and Treatments. Ministry of Education, Dar Al-Hikma Press, Baghdad.

-10Al-Khawaldeh, Ahmed (2019). Classroom Management: Its Foundations and Applications. Irbid, Al-Fikr Library.

-11Al-Duwaik, Tayseer et al. (1998). Foundations of Educational and School Administration and Educational Supervision. Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.

-12Dhiyab, Suhail Rizq (2003). Scientific Research Methods. Gaza, Palestine.

-13Al-Rubai'i, Majed Zidan (2006). The Phenomenon of Dropout in Primary Education: Causes, Effects, and Treatment. United Nations Children's Fund (UNICEF), Iraq.

-14Zahran, Hamed Abdel Salam (1977). Social Psychology, 4th ed., Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt.

-15Samara, Aziz, et al. (1989) Principles of Measurement and Evaluation in Education, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Beirut.

-16Al-Shammari, Ahmed Hamza Khalif (2009) Competencies Required for Classroom Management among Primary School Teachers in Baghdad Governorate, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, Iraq, (unpublished master's thesis), 1st ed., Al-Naimi Library for Printing, Baghdad.

-17Al-Taie, Hatem Alo, et al. (1989) Dropout from Primary Education: Diagnosis and Treatment, Ministry of Education, Iraq.

-18Atwi, Jawdat Ezzat (2010) Educational Administration and Educational Supervision, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

(2012) _____ -19Modern School Administration: Its Theoretical Concepts and Practical Applications, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-20Al-Ajili, Sabah and others (2007) Principles of Educational Measurement and Evaluation, Al-Dabbagh Library, Baghdad.

-21Ali, Karim Nasser and Al-Dulaimi, Ahmed Mohammed Mukhlef (2009) Administrative Psychology and Its Applications in Work, Wael Publishing House, Amman, Jordan.

-22Al-Ghamdi, Hamdan Ahmed Jawad (2000) The Development of the Education System in the Kingdom of Saudi Arabia, Tomorrow's Education Library, Riyadh.

-23Malham, Sami Mohammed (2005) Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.

-24Al-Momani, Wasil Jamil Hussein (2008) Effective School Management, Amman, Jordan.

-25Hashim, Adel Abdul Razzaq (2010) Leadership and Its Relationship to Job Satisfaction, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

-26Ministry of Education, General Directorate of Education, (2010) The First Educational Intellectual Conference on 2010/15/3under the slogan (For a solid scientific research to build one Iraq, Baghdad Karkh II Directorate), Iraq - Baghdad.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.686-705

-27 -Betty , j, (2001) ; management of the Business classroom, (editor , national Business Education Association
-28Burns W and Dipaola, M. (2013) A Study of Organizational Justice, Organizational Citizenship Behavior, and Student Achievement in High Schools. American Secondary Education.
-29Newman fred m. (1993); what is aRestructured school , principal no.

Effective Classroom Management Among Teaching Staff And Its Relationship To School Dropout Among Primary School Students

Rawya Munim Dawood,
Ministry of Education / Second Rusafa Education Directorate
rr@gmail.com89rawyaalhassani
07707919392

Abstract
The current research aims to identify (effective classroom management among members of the educational staff and its relationship to school dropout among primary school students from the point of view of primary school principals. Based on that, three objectives were formulated to identify: the level of effective classroom management among members of the educational staff, and the level of school dropout among primary school students And the relationship between them, and to achieve the objectives of the research, the researcher prepared the scale of classroom management, which consisted of (20) paragraphs, and the scale of school dropout, which consisted of (20) paragraphs. After that, the researcher applied the research scale to the sample individuals, as the research sample amounted to (100) individuals from primary school principals who were chosen from the basic research sample of (646) individuals at a rate of (15%), and after completing Applying the research scale to the sample, the data was transcribed and analyzed using the SPSS computer program. The research results revealed that primary school teachers are competent in classroom management, while primary school students do not suffer from school dropout. There is an inverse relationship between classroom management and school dropout. The researcher recommended adopting the research tool to reduce the phenomenon of school dropout..

Keywords: classroom management, school dropout, teaching staff.